المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 05-05-2007 العـــدد : 14194
الصفحـات : 101 المسلسل : 564

ملف صحفي

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 05-05-2007 العـــدد : 14194
الصفحـات : 101 المسلسل : 564

الجامعـــة حُلـــم الأفالـــي

د. خلف بن رشيد الحربي *

■ الحمد لله رب العالمين حمد العابدين الشاكرين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وخاتم الرسل والنبيين محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فبادئ ذي بدء أحمد الله - سبحانه وتعالى - الذين منّ على هذه البلاد المباركة بنعمة الإسلام، وشرفها بخدمة الحرمين الشريفين، وأمدها بثروة بترولية هائلة، وهيأ لها قيادة رشيدة مؤمنة تسهر على خدمة البلاد والعباد، جعل الله ذلك في موازين أعمالها، وأدام نصرها وعزها إلى يوم الدين.

لذلك فالمقومات الثلاثة: (الحرمان المكي والنبوي الشريفان - القيادة الحكيمة — الثروة البترولية) جعلت المملكة العربية السعودية محط أنظار العالم أجمع على اختلاف مشاربه؛ فالمملكة العربية السعودية قلب العالم الإسلامي ومهوى أفئدة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وهي مركز ثقل الاقتصاد العالمي، والموجه الواعي لحركته لخدمة الإنسانية، وهي بيت الحكمة والعقل والوسطية، ودار السلام والعدل والمحبة. وقد تحقق لها ذلك بفضل الله تعالى ثم بفضل القيادة الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين رجل الإسلام والسلام. وبالإضافة للدور العالمي الذي تلعبه المملكة العربية السعودية لصالح الإسلام والإنسانية وبالإضافة للمكانة العالمية التي تحتلها فالمملكة العربية السعودية تعتبر في طليعة الدول المستقرة سياسياً، وأكثرها انسجاماً وتماسكاً اجتماعياً وتطوراً حضارياً وتنموياً. والحديث قد يطول إذا أردنا التحدث عن تفاصيل حركة التحديث الذي تشهدها المملكة العربية السعودية في كافة مناحي الحياة بفضل الله تعالى ثم بفضل المنهج الواعي الذي لخصه خادم الحرمين الشريفين من خلال مجالسه المفتوحة مع المواطنين؛ حيث يؤكد - يحفظه الله تعالى - على التمسك بهذا المنهج القويم المتمثل بالالتزام بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وحب الوطن من خلال الصبر والعمل، ولعل الكلمات الأربع (الدين - الوطن - الصبر - العمل) تمثل ميثاق الشرف الذي يبنى عليه استقرار الوطن ورفاهية المواطنين، وإذا أردنا التحدث عن جانب واحد من جوانب التنمية الوطنية الشاملة على - سبيل المثال لا الحصر - فما تشهده منطقة الحدود الشمالية من تنمية وازدهار متنام خير شاهد ودليل على النظرة الأبوية الشاملة لجميع مناطق المملكة من لدن القيادة الرشيدة، ولا ننسى ما يبذله مهندس التنمية في منطقة الحدود الشمالية سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود - أمير المنطقة - الذي يواصل البناء منذ شرفت المنطقة به أميراً لها منذ أكثر من نصف قرن، مستلهماً - بعد توفيق الله - خطى ولاة الأمر، ودعم القيادة الرشيدة ومباركتها لجهوده حتى أصبحت منطقة الحدود الشمالية بمدنها ومراكزها جواهر في الصحراء، وما زالت يداه الكريمتان تبني وتطور وتهندس المنطقة في ظل القيادة الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - يحفظه الله - ولعلي أكتفي بإلقاء الضوء على جهود سموه الكريم في مجال الاستثمار البشري والتنمية البشرية المتمثلة في التعليم وأفسح المجال لزملائي أبناء المنطقة ليتحدث كل منهم في المجال الذي يَشْرف في خدمته فعدد الطلاب والطالبات بمنطقة الحدود الشمالية في المرحلة الثانوية فقط يصل إلى ما يقرب من (١٤,٠٠٠) أربعة عشر ألف طالب وطالبة يتهيئون - بمشيئة الله تعالى - لمواصلة تعليمهم الجامعي الذي لم يكن بمنأى عن جهود سموه في ظل القيادة الرشيدة؛ فقد تطور تطوراً هائلاً في المنطقة، ولعل الإحصائية الآتية توضح مدى ما وصل إليه التعليم العالي في المنطقة:

ومن أجل مواجهة احتياجات سوق العمل فقد تم إنشاء كلية التقنية بالمنطقة (١٤٢٣هـ) لإعداد الكوادر الوطنية في مجال التقنية التي تستهدف سوق العمل وسد احتياجاته من الفنيين المهرة.

كما قامت وزارة الصحة بافتتاح كلية العلوم الصحية للبنات للمساهمة في احتياجات القطاع الصحي في المنطقة، ونظراً للكثافة السكانية العالية ومعدلات النمو السكاني المرتفع في المنطقة ولمواجهة الأعداد المتزايدة من الخريجين من الثانوية العامة بنين وبنات، فإن حضرة صاحب السمو أمير المنطقة - يحفظه الله - يحرص كل الحرص على افتتاح المزيد من الكليات الجامعية للجنسين بالتنسيق مع معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري الذي يسعى لنشر التعليم العالي في ربوع بلادنا الحبيبة ويسهر على تطويره وتجويد مخرجاته تنفيذاً لرغبة ولاة الأمر يحفظهم الله. ولجامعة المؤسس الملك عبدالعزيز ممثلة برباتها معالي الأستاذ الدكتور أسامة صادق طيب الجهد المشكور في افتتاح الكليات الجامعية بالمنطقة، فالمنطقة ما زالت بحاجة إلى كليات أخرى مثل كلية العلوم الطبية التطبيقية وكلية الطب وكلية الهندسة وكلية علوم الحاسب وكليات علوم صحية وكليات مجتمع؛ لينتظم عقد هذه الكليات - في نهاية المطاف - بمكرمة ملكية سامية من لدن خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - بإنشاء جامعة في المنطقة أسوة بمثيلاتها في جميع مناطق المملكة العربية السعودية.

وفي الختام نسأل الله العلي القدير أن يحفظ البلاد والعباد من كل مكروه في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، وباسم أبناء المنطقة وعلى رأسهم حضرة صاحب السمو أمير المنطقة نقول بصوت واحد «حياكم الله يا أبا متعب» في منطقة الحدود الشمالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

* عميد كلية المعلمين بعرعر